

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أكلي محند ولحاج البويرة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



المركز الجامعي
العقيد أكللي محند ولحاج - البويرة
CENTRE UNIVERSITAIRE COLONEL AOUF MICHAÏD OULHADJ - BOUIRA

عنوان المذكرة

المجامع اللغوية ودورها في ترقية اللغة العربية
(المجمع الجزائري أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي.

إهراض الأستاذة:

زاهية لونس

إمحاء:

- نادية بوجريس

- صليحة بوطريق

السنة الجامعية 2012/2011.

دعاء

«يا ربه لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا أخفقت، بل ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، يا ربه إن أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، وإن أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي، وإذا أسأت يا ربه للناس فامنعني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلي الناس فامنعني شجاعة العفو.»

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج »

سورة الحج: آية-5-

تشكرات

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي أكرمنا بنعمة العلم.

وتطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: «من لن يشكر الناس لم يشكر الله»

نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وساهم في إنجاز هذا العمل.

كل من كان سبباً لنجاحنا.

كل المعلمين والأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بعملهم خلال فترة الدراسة.

كل الأصدقاء الذين نعرفهم والذين ساعدونا ولو بكلمة طيبة.

وشكر خاص جداً للأستاذة المشرفة لونا زاهية على توجيهها لنا

خلال إنجاز هذا العمل.



الإهداء

أهدي عملي هذا إلى روح اعز من الوجود، إلى من كان سببا في نجاحي،
وكان لي الدنيا بكل ما فيها إلى والدي «بوطريق السعيد» رحمه المولى
عز وجل وجمعني وإياه في الجنة، وجعل نجاحي هذا في ميزان حسناته
وجعلنا قدوة له.

وأهديه إلى من قال فيها المولى عز وجل: «إن الجنة تحت أقدام الأمهات»
إلى من منحتني القوة وعلمتني المثابرة والصبر وساعدتني ولو بكلمة طيبة
إلى والدي: «براهيمي روزة» أطال الله في عمرها وجعلنا من أهل الجنة
بفضلها.

إلى إخواني وخاصة أخي أحمد الذي ساعدنا كثيرا في عملنا هذا وإلى
كل الأساتذة الذين أمدوا له يد العون.

إلى أخي: رابع، كريم، حكيم، والمشاعب عادل.

إلى أخواتي: فاطمة وتسعديت وابتنتها الغالية دينا وإلى مليكة وعائلتها
وخاصة الصغير حمزة وإلى أختي العزيزة نادية.

إلى زوجة أخي وريدة والصغيرة أمينة إلى روزة والغالية ماريا.

إلى كل الصديقات وخاصة نادية، سميرة، سوريا، صونيا، حياة، حسينة،
ابتسام، ليندة وليندة.

وإلى كل من يعرف طليحة أهدي هذا العمل.

الإهداء

أهدي هذا العمل، ثمرة جهدي إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى:
«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»
إلى من أعطتني الرغبة في التحدي، إلى من علمتني المثابرة، إلى الصدر
الحنون أمي الغالية أطال الله في عمرها وحفظها من كل سوء.
إلى من كان سندا لي في كل الأوقات أبي العزيز حفظه الله وأطال الله في
عمره.
إلى أخي العزيز والوحيد موح العبد {شيشا}.
إلى أخواتي الأجزاء أنار الله دربهم وحفظهم: سهام، نورية، حورية، حدة،
كاميليا، هناء.
إلى أعمامي وعماتي: ولعيد، سليمان، لكريم، أم الخير، مسعودة وإلى روح
عمتي وعمي: محبوبه وفاقا عيسى.
إلى روح جدتي: سعدة و فطوم.
و جدي: سليمان وحموش.
إلى أعمز صديقاتي: طليحة، حياة، صونية، سوريا، سميرة.
إلى كل من هو في قلبي وحناء عن ذاكرتي أهدي ثمرة عملي هذا.

حقائق

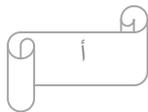
مقدمة:

للغة دورا هاما وحيويا في كل مجتمع، كونها وسيلة التعبير والتواصل والوجود وأنها السلطة من خلال العلاقات التي تحددها القوانين وأداة توحيد الأمة فكريا وسياسيا ورمز للهوية الفردية، والاجتماعية والثقافية والتوجيهية ومدونة لحفظ الحضارة وإيصال المعرفة. كما تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تنعكس عليها من خلال كل الظواهر التي تسود المجتمع من رفعة أو انحطاط، ومن تقدم أو تأخر، ومن نهوض أو كبوة، ولذلك فإن اللغة تنهض بنهوض المجتمع ونطوره وتسقط بسقوطه وتأخره.

فهي المحتوى وهي المضمون وهي المرأة الحقيقية لكل حضارة وثقافة، ولأن اللغات اليوم ليست وسيلة للتبليغ والتواصل فحسب، بل القوة الفاعلة والفعالة والمسيطرة على العالم، فهي أقوى من كل شيء، ومع كل ما في هذه اللغة من ركام حضاري عظيم وما قدمته من خدمات إنسانية معتبرة بفضل علمائها ومؤسساتها، إلا أننا في هذا العصر نشهد عدم تواجدها في المجال التقني، وبات الأمر يهددها بالفرق التقني والتخلف العلمي.

لذا كان من الضروري تفعيل مجامعها اللغوية، وتنشيط مؤسساتها الثقافية كي تلحق باللغات المنتجة فالعصر لا يقر بلغة غير منتجة أو لا تعيش واقعها، وهنا يبرز دور المجامع اللغوية التي وضعت لخدمة هذه اللغة، وتنميتها، وجعلها كما قال مؤسسو هذه المجامع (واقفية لمطالب العلوم والفنون في تقدمها) فماذا أقدمت وماذا فعلت لصالح تطوير وترقية هذه اللغة؟ واختيارنا لهذا الموضوع (المجامع اللغوية ودورها في ترقية اللغة العربية «المجمع الجزائري كنموذج») مرده التنويه والاعتزاز بدور وجهود هذه المؤسسات والمجامع اللغوية التي تسهر على خدمة وترقية اللغة العربية، كما أردنا أن نلقي الضوء على أهم القضايا اللغوية التي بحثت فيها المجامع وتوصلت من خلالها إلى نتائج جد إيجابية بالنسبة للغة العربية.

وفي بحثنا هذا سنتناول دور المجامع اللغوية العربية (المجمع الجزائري نموذجاً) ولهذا قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين:



في المدخل تعرضنا الى تاريخ المجامع اللغوية التي تسهر منذ القديم على خدمة اللغة ثم بينا الفرق الموجود بين المجمع والمؤسسة، أما الفصل الأول فخصصناه لجهود المجامع اللغوية الحالية كل مجمع على حدى، وفي الفصل الثاني قمنا بدراسة المجمع الجزائري كنموذج وتناولنا فيه النشأة والتأسيس، أهم نشاطاته، دوافعه وأهداف تأسيسه، دوره في تطوير اللغة العربية خاصة في الجزائر، أهم القضايا اللغوية التي ساهم بها في إثراء اللغة العربية خاصة من خلال رئيسه عبد الرحمن الحاج صالح، بالإضافة على أهم مشاريعه المستقبلية لتطوير نفسه ولتطوير اللغة العربية، وقد اعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع كما اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة ونقلها ومن ثم تحليلها للوصول إلى الحقيقة والكشف عن أغراضها وأهدافها.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز بحثنا هذا، أهم هذه الصعوبات عدم توفر المصادر والمراجع الكافية لهذا الموضوع، لكن هذا لم ينقص من عزيمتنا بل كان دافعا وحافزا لإتمام إنجاز هـ.

اهتم العرب بلغتهم منذ أن زكاها الإسلام بنزوله بلسانهم المبين ، ولا يزال الاهتمام بها إلى يومنا هذا ، وذلك من خلال لكم الهائل من المؤسسات و المجامع التي صنعت وأسست خدمة لقضايا اللغة من كل جوانبها ن وثمة فرق بين المجامع و المؤسسات الثقافية يتمثل فيما يلي :

مفهوم المجمع:

لغة : هو موضع الاجتماع.(1)

اصطلاحا : مؤسسة لغوية علمية تقوم بخدمة قضايا اللغة ، و بها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات للنظر في ترقية اللغة و العلوم و الآداب ومختلف الفنون، ويركزون اهتمامهم وأبحاثهم في الجانب اللغوي و العلمي و ما يجب أن تكون عليه اللغة بناء على التراث العربي والعالمي، و تزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة لقضايا العصر.(2)

2- المؤسسات الثقافية:

هياكل علمية و ثقافية تخدم اللغة العربية في جانبها اللغوي و العلمي و الأدبي و كل ما له صلة بترقيتها .

و نجد مصطلح المؤسسة أحيانا بمعنى المجمع مثل (المجمع الثقافي) أو باسم (مركب الفنون) والخلاف بين المجمع (المجمع) والمؤسسات الثقافية هي أن الأولى أي المجمع تركز اهتمامها على الجوانب اللغوية و العلمية بينما الثانية المؤسسات الثقافية في الغالب تركز اهتمامها في الجوانب المتعلقة بالثقافة من جميع وجودها تربوية، اجتماعية، اقتصادية، قانونية، رياضية.(3)

2-1 مؤسسات تابعة لجماعة الدول العربية: مثل

- مكتب تنسيق التعريب في الرباط .

¹ - الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص243.

² - بلعيد صالح، محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، الجزائر، دط.1999، ص118.

³ - المرجع السابق، ص119.

- المركز العربي للترجمة و التأليف و النشر سوريا .
- معهد المخطوطات بالصفات بالكويت .
- الجهاز العربي لمحو الأمية .
- متحف الحضارة العربية .

2-2 مؤسسات حكومية:

هي غير تابعة للجامعة العربية منها :

- المجمع التونسي للعلوم والآداب و الفنون (بيت الحكمة)
- المجمع الثقافي في أبو ظبي .
- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية .

3-المجامع العربية في تاريخ العربية :

1-3 بدايات المجامع اللغوية :

ترجع نشأة مجامع اللغة العربية إلى المجامع العلمية في المشرق القديم و هنا لم يكن قد تبلور مفهوم المجمع بعد، وإنما كانت كل أمة من الأمم تحاول الاعتناء بشؤونها الاجتماعية و الفكرية من خلال إقامة الأسواق و المجالس و الندوات و المناظرات في الآداب و الفنون، ومحاولة نشر هذه المعارف، وانتقالها بين الحضارات أدى إلى تأسيس المدارس وإقامة المكتبات وتشجيع التأليف.⁽¹⁾

وإن المحاولات الجديدة في حقول العلم والمعرفة يمكن أن تعتبر أقدم نواة لمجامعنا اللغوية، وأن المعلومات المتوافرة لدينا تدل على أقدم هذه الترجمة التي أنشأها الأمير

¹ - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الطوفان، عمان، الأردن، ط03، 1992، ص45.

الأموي خلد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (80هـ) في دمشق، وذلك بترجمة الكتب الكيماوية ونحوها من اليونانية إلى العربية.⁽¹⁾

وعلى امتداد التاريخ الوسيط ازدهرت مؤسسات من هذا النوع في كل من البصرة والكوفة، دمشق، بغداد والقاهرة، تونس ومراكش، قرطبة، ويكفي أن نشير إلى ما عرف في التاريخ ب(مكتبة الحكمة أو خزانة الحكمة أو دار الحكمة)، وهي مؤسسة علمية أشبه ما تكون بمجمع العصر اقترنت باسم أكثر من حاكم من حكام العرب على اختلاف الأزمان والأماكن.⁽²⁾

يقول أحمد أمين في كتابه ضحى الإسلام: "وكان أكبر مكتبة نقل إلينا خبرها في ذلك العصر (خزانة الحكمة) و(بيت الحكمة) ومن الغريب أن هذه الخزانة أو البيت محوط بغموض شديد، فهل كان مكتبة فقط أو مكتبة ومعهدا ومرصدا؟ وأين كان مكانه؟ وهل أنشأه الرشيد أو المأمون؟ وما نظامه؟ وماذا يقوم به من الأعمال؟، أما مؤسسها فينظر أنه الرشيد-أو لا- وضع نواتها ثم نماها المأمون وقواها.⁽³⁾

وهكذا نرى أن (بيت الحكمة) يعتبر عمله شبيها بالمجمع اللغوي في العصر الحاضر، إذ قام بالترجمة والتعريب عن كتب اليونان، واليونان، والفرس، والسريان، والهنود في الطب والحكمة والعلوم الطبيعية الرياضية وغيرها، وقد جعل المأمون للمعربين يوما في الأسبوع يجتمعون فيه لتعرض أعمالهم على علماء اللغة، فما وجدوه منها سديدا أقروه وإلا صححوه.⁽⁴⁾

وفي العصر الحديث تتكرر التجربة حين رغب محمد علي باشا (1805-1849م) في بناء دولة عصرية، فقد عمد إلى تعريب العلوم العصرية وتدريسها في المدارس المصرية وكانت خطة القائمين على التجربة إحياء ما وجدوه وافيا بالعرض من

¹ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص46.

² حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان، الأردن، ط01، 2005، ص203-204.

³ أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج02، دار الكتابة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص61.

⁴ حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص204-205.

مصطلحات العلم الإسلامي، وما لم يجدوا له مقابلا في علوم أسلافهم مما جد في العلم لجأوا فيه إلى الترجمة حتى عام (1882م).⁽¹⁾

وفي عصر النهضة ظهر عبد الله نديم الذي يعتبر الداعية الأول إلى إنشاء مجمع لغوي يحفظ اللغة من اللحن والتهجين، وقد دعا بطريق النشر إلى إنشاء مجمع في صحيفته "التنكيث والتبكيث" دعوة المفكرين والباحثين إلى إنقاذ اللغة وتطويرها وكان ذلك (1881م)، فأوصل ندائه إلى أسماع جميع المهتمين بما دعا إليه وكانت سنة (1888م) عام انضمام أهل اللغة إلى تأليف مجمع لغوي برئاسة عبد الله فكري باشا ويضم جمعا من الفضلاء وأهل الشهرة العلمية، وقد ارتأى بعد ذلك إنشاء مجمع يعتني بعدد من الألفاظ الدخيلة.⁽²⁾

ثم جاء "محمد حنفي ناصيف" على "نادي دار العلوم" الذي أنشئ في القاهرة (1907م) وأعمل جهده في وضع ألفاظ عربية تحل محل الكلمات الدخيلة الوافدة إلى بلادنا، وقد أخذ الطلب يزداد من أجل إنشاء مجمع لغوي يحافظ على وجود الألفاظ العربية الفصحى فأنشئ "مجمع احمد لطفي" السيد رئيس المجمع فؤاد الأول (1917م) ويبدو أن هذا المجمع المصري لم يدم طويلا.⁽³⁾

وبقيت محاولات إنشاء المجمع المصري، حتى انبرى الملك "فؤاد الأول" إلى مبادرة ملكية (1932م)، وأصدر في هذا التاريخ مرسوما يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية في القاهرة، وقد تسنى لهذا المجمع أن يحيا ويستمر حتى يومنا هذا، وكان يسمى بمجمع اللغة العربية الملكي الذي سمي بعد ذلك "مجمع فؤاد الأول للغة العربية" ثم انتقلت التسمية وكانت "مجمع اللغة العربية".⁽⁴⁾

وقد سمح هذا المجمع بتضافر جهود أخرى عربية أدت إلى إنشاء مجامع منها:

أ- المجامع القديمة العاملة:

¹ - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص205.
² - عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، مكتبة ناسي دمياط، مصر، دط، ص322.
³ - المرجع السابق، ص323.
⁴ - المرجع السابق، ص322.

1- المجمع العربي السوري الذي أنشئ سنة 1919م.

2- المجمع العلمي العراقي الذي أنشئ سنة 1947م.

3- مجمع اللغة العربية الأردني الذي أنشئ سنة 1976م.

ب- المجمع الحديثة العاملة:

1- مجمع اللغة العربية السوداني الذي أنشئ سنة 1993م.

ج- المجمع الحديثة غير العاملة:

1- مجمع اللغة العربية الليبي الذي أنشئ سنة 1998م.

2- المجمع الجزائري للغة العربية الذي أنشئ سنة 1996م.

د- مجامع قيد النشأة (مشاريع):

1- المجمع اللغوي السعودي.

2- مجمع اللغة العربية المغربي.

وهناك مؤسسة تنسيق بين المجتمع العاملة وهي اتحاد المجمع اللغوية التي

أنشئت سنة (1956م) ومقره القاهرة.⁽¹⁾

1- المجمع العاملة: هي المجمع المنتجة التي أثرت على الساحة الثقافية بالمنجزات

اللغوية التي تعني باللغة العربية مثل: مجمع القاهرة ومجمع دمشق.

2- المجمع الغير العاملة: هي مجمع حديثة النشأة غير منتجة نظرا لنقص خبرتها مثل:

مجمع الجزائر.

أهداف المجمع (اللغوية والعلمية) العربية: نصت مجمل قوانين إنشاء هذه المجمع عل

أنها وجدت من أجل:

- العناية بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وعلومها.

¹ - صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة، الجزائر، دط، 2004، ص119.

- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة.
- وضع المصطلحات العلمية العربية.
- البحث في المخطوطات وإحياء التراث العربي الإسلامي (دراسة وتحقيق).
- تشجيع الترجمة وتعجيلها في مختلف ميادين المعرفة.

أهداف إتحاد المجامع العربية:

- تنظيم الاتصال بين المجامع العربية وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي.
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية العربية ونشرها.⁽¹⁾

¹ - صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 120.

الفصل الأول:

جهود المجامع اللغوية في سبيل ترقية اللغة العربية

- 1-1 المجمع اللغوي العربي بدمشق (1919م)
- 2-1 المجمع اللغوي العربي بالقاهرة (1932).
- 3-1 المجمع العلمي العراقي ببغداد (1947م).
- 4-1 المجمع اللغوي العربي الأردني بعمان (1976م).
- 5-1 المجمع اللغوي السعودي.
- 6-1 مجمع اللغة العربية بالخرطوم (1990م).
- 7-1 مجمع اللغة العربية الفلسطيني (بيت المقدس).
- 8-1 مجمع اللغة العربية الليبي.
- 9-1 أكاديمية المملكة المغربية.
- 10-1 اتحاد المجامع العربية

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

1- جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية:

فتح "مجمع اللغة العربية" بالقاهرة (1932م) المجال للعديد من الدول للبحث في قضايا اللغة العربية، تأسس بذلك مجامع جديدة، المجمع السوري (1919م)، العراقي (1947م)، والأردني (1976م)... الخ، حتى وإن اختلفت هذه المجامع في الأهداف إلا أنها تصب كلها في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها لغة متطورة منتجة ولا تزال إلى يومنا هذا تساهم بإصدارات أثرت المكتبات العربية وساعدت الباحثين في أعمالهم العلمية.

1-1 المجمع اللغوي العربي بدمشق (1919م):

أنشئ هذا المجمع في أصله باسم المجمع العلمي العربي ومهمته علمية أكثر منه، يعني أن مجال حدوده لا يتعدى البحث في المصطلحات في الأمور التقنية، ومع ذلك فإنه عمل لصالح العربية لدرجة جعلها مطلباً جماهيرياً، وجعل المجتمع المدني طرفاً في عملية الاهتمام بالمشكلة اللغوية، فتحمل قضية اللغة العربية باعتبارها قضية قومية صعبة، فلا بد من تضافر الجهود العامة والقوى بغية إعادة وضعها الطبيعي في البلاد العربية بذلك ألقى عليه حمل ثقيل ورسالة قومية صعبة، ومع كل ذلك فقد بقي المجمع الوحيد الذي لم يتراجع في مبادئه بمواصلة ضرورة التعريب حتى أصبحت العربية في كل مكان ومؤسسة وبيت فنحج في تجربته أحسن نجاح.⁽¹⁾

وقد تأسس عام (1919م) في عهد المرحوم فيصل بن الحسين مقره بالمدرسة العادلية الكبرى بدمشق التي أسسها الملك العادل أخو صلاح الدين الأيوبي سنة (612هـ)، ثم انتقل لمقره الجديد سنة (1985م) في مكتبة الأسد بحي رمانة بدمشق الجديدة وأول رئيس له هو العلامة الجليل المرحوم "محمد كرد علي" (1953م)، وكان عدد أعضائه في أول أمره ثمانية من مشاهير العلماء في ذلك العهد.⁽²⁾

¹ - صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص121.

² - حامد صادق قنبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص206-207.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

وقد حددوا أهدافه كما يلي:

- العناية باللغة العربية من حيث التعريب ونشر الكتب المتعلقة بها، ووضع بعض المفردات والمصطلحات الإدارية والفنية لتحل محل الألفاظ الأعجمية الشائعة بين الموظفين وفي الدواوين الحكومية.
- جمع المخطوطات وصيانة المكتبة بإنشاء دار الكتب الظاهرية.
- صيانة الآثار وجمعها في متحف.
- إصدار مجلة تنشر فيها أعمال المجمع وأفكاره لتكوين رابطة بينه وبين المؤسسات الثقافية العامة.⁽¹⁾

ولم يقصر المجمع مهمته على ما يقوم به من تعريب أو ترجمة أو خدمة للغة في المجال الحكومي، بل امتدت مهمته إلى الميدان الشعبي فأخذ بنظم اجتماعات تلقى فيها محاضرات ثقافية وتاريخية وأدبية ولغوية، يدعو المجمع لإلقائها كبار العلماء فيستمع إليها الجمع الغفير من الناس ثم يقوم المجمع بطبعها للنفع بها.⁽²⁾

1-2 المجمع اللغوي العربي بالقاهرة (1932):

بعد أن منيت اللغة العربية بنكستها الكبرى على أيدي الأتراك في القرن السادس ميلادي، الذين سلبوا الفصحى من اللسان العربي باسم راية الإسلام، أفاق بعض الأقطار العربية وخاصة النابهون الغيورين الذين أخذتهم الحمية لإحياء هذه اللغة ببث عناصر الفعالية المتعددة فيها، وإعادة رونقها لها ومن ثمة عودتها بقوة إلى الحياة العامة والخاصة.⁽³⁾

كانت عدة محاولات لإنشاء مجمع لغوي عربي وكان ذلك في القاهرة حيث خرج إلى النور مع الملك فؤاد الأول سنة (1932م)، حيث أصدر في هذا التاريخ مرسوما يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية بالقاهرة، وقد تسنى لهذا المجمع أن يحيا حتى يومنا هذا وقد عينة أعضائه سنة (1934م)، وكان ذلك يسمى بـ: "مجمع اللغة العربية

¹ - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 207.

² - المرجع السابق، ص 207.

³ - عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، ص 322.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

الملكي" الذي سمي بعد ذلك بـ: "مجمع فؤاد الأول للغة العربية" ثم انتقلت التسمية وأصبحت "مجمع اللغة العربية"، وقد حمل (لواء) مرسوم إنشاء ذلك المجمع ثوابت تهدف إلى تركيزه على أسس ثابتة، وقد ذكر المرسوم أغراض إنشاء ذلك المجمع وهي كالتالي:

1- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة في عصرنا هذا ولتحقيق ذلك له أن ينظر في قواعد اللغة العربية فيختبر إذا دعت الضرورة من آراء أئمتها وما يوسع دائرة قياسها لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية.

2- للمجمع أن يستدل بالكلمات العامية والأعجمية التي لم يعرب من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولاً عن الألفاظ العربية، فإذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها، وضع أسماء جديدة، بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق ومجاز، وغير ذلك فإن لم يوفق في ذلك التجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانه بقدر الطاقة.⁽¹⁾

3- يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها، تنشر تدريجياً ويوضع معجم واسع، بجمع شوارد اللغة وغيرها وغريبها ويبيّن أطوار كلماتها، كما ينشر تفاسير وقوائم الكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها ويقوم ببحث علمي للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلدان العربية.

4- أن يبحث كل ما له شأن في تقديم اللغة العربية، بجهد إليه بقرار من وزير المعارف العمومية.⁽²⁾

5- وضع معجم تاريخي للغة العربية وتشجيع إجراء أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها.⁽³⁾

وقد قضى المرسوم بأن يكون للمجمع مجلة، تنشر أبحاثه وما يرى استعماله، أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

¹ - عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، ص 322.

² - المرجع السابق، ص 324.

³ - حامد صادق قنبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 209.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

وعمل المجمع على استنباط الألفاظ الجديدة مؤسسا قياسه على:

- أقوال العلماء من القدماء، بعد الظاهرة اللغوية، فإذا وجد المجمع منفذا ولو ضعيفا عن هذا الطريق استغله.
- القيام بإحصاء الأمثلة المروية لهذه الظاهرة من المعجمات المطولة.
- موقف جمهور أبناء العرب، في العصر الحديث من هذه الظاهرة.⁽¹⁾

لقد كان نشاط المجمع جم ووفير، وقد أسدى للعربية خدمات منها:

أ- مجلته:

وهي مجلة تنظم قراراته ودراساته، وأهم القواعد والضوابط التي اتفق عليها، وما أقر من مختلف المصطلحات في العلوم والفنون والآداب.⁽²⁾

ب- معجم ألفاظ القرآن الكريم:

وقد بدأ المجمع في إخراجها تباعا عام (1953م) حيث أصدر الجزء الأول منه سنة (1959)، ظهر الجزء الثاني في سنة (1961م)، ظهر الجزء الثالث ووصل إلى آخر حرف السين وقد انتهى طبع المعجم عام (1970)، وأعدت درا الشروق طبعه في مجلد واحد، ويعد المجمع الآن بطبعة جديدة، وألف لجنة لتعيد النظر في تنسيق المعجم واستدراك ما فات في الطبعة الأولى.⁽³⁾

وهو مرتب على الترتيب الهجائي العادي، ويشرح ألفاظ القرآن شرحا معنويا مع بيان المزيد والمجرد والمصدر والمشتقات، وإذا كان للفظ معاني مختلفة، قدمت الحشية على المعنوية.

¹ - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص324-325.

² - المرجع السابق، ص 210.

³ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط، 2003، ص325.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

ت- المعجم الوسيط:

صدر الجزء الأول من المعجم الوسيط سنة (1960)، وهو يغطي المواد من باب (الهمزة) إلى باب (الطاء)، ومصدر الجزء الثاني ليشمّل بقية الهجاء من باب (الطاء) إلى باب (الياء)، وقد صنف تلبية لرغبة وزارة المعارف سنة (1963)، في وضع معجم على نمط حديث، حيث استجاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووضع المشروع وانتظم العمل في هذا المعجم عام (1940).¹

ث- المعجم الوجيز (اختصار للمعجم الوسيط):

هو معجم مدرسي وجيز، مكتوب بروح العصر ولغته ويتلاءم مع مراحل التعليم العام، وقد أخرجه المجمع عام (1980)، وحرص فيه على الترتيب والتبويب، وأورد الكلمات على حساب نطاقها لا على حسب تصريفها، مقدما الأفعال على الأسماء والفعل المجرد على المزيد، واللازم على المتعدي، والدلالة الحسية على الدلالة المعنوية، واكتفى من المادة اللغوية بما يتلاءم مع مراحل التعلم العام.⁽²⁾

- مادته اللغوية:

لم يقف المعجم عند المادة اللغوية التقليدية، بل أضاف إليها ما دعت إليها الضرورة من الألفاظ المولدة أو المحدثّة، أو المعرّبة، أو الدخيلة، ففتح بابا لألفاظ الحضارة والحياة العامة، مما أقره المجمع وارتضاه الكتاب والأدباء، وبذلك يكون رابطا للغة القرن العشرين بلغة الجاهلية وصدر الإسلام، ويكون هادما الحدود الزمنية والمكانية التي أقيمت في طريق التطور للغة ونموها وأورد أيضا طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستعملها في درسه وحديثهم.⁽³⁾

¹ - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة البنية التركيبية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص375.

² - المرجع السابق، ص229.

³ - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص229.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

ج- المعجم الكبير:

هو معجم تاريخي تأصيلي يحتوي ألفاظ اللغة: حقائقها، ومجازاتها... الخ⁽¹⁾

وفي هذا المعجم الكبير، كما يقول "مصطفى مذكور: الأمين العام للمجمع" جوانب ثلاثة أساسية: جانب منهجي هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب، وجانب لغوي عني بأن يصور اللغة كاملاً فيجد فيه طلاب القديم (حاجا)، حاجاتهم ويقف عشاق الحديث على ضالتهم، وفيه أخيراً جانب موسوعي يقدم ألوان من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام.⁽²⁾

لقد منح المجمع نحو 70% من نشاطه في جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها، وقد أخرج قديماً كراسات في مصطلحات بعض العلوم ومنه سنة (1942)، وهو يوالي إخراج مجموعة كبيرة كل عام تضم مصطلحاته التي يقرها المؤتمر السنوي وهي في حدود الألفين تقريباً.

وقد ظهرت مجموعات كبيرة من هذه المصطلحات تضم كل مجموعة مصطلحات علم أو فن معين، كما يحرص المجمع على نشرها في مجلته الدورية.⁽³⁾

وقد صدر منها حتى سنة (1987)، 27 جزءاً متضمنة مصطلحات في المواد التالية: النطق، الفيزياء، الهيدرولوجيا، القانون التجاري، الحضارة الحديثة، الفلسفة، التاريخ، علم الحيوان، الطب، السينما، المسرح..... الخ.⁽⁴⁾

بعض قرارات مجمع اللغة العربية (القاهرة):

- 1- يجوز النحت عند الضرورة، فنقول في كهربائي مغناطيسي - كهرومغناطيسي أو كهرومغني، وفي كهربائي ضوئي - كهروضوئي، وفي شبه غروي - شبهغروي.
- 2- يؤخذ مبدأ القياس بشكل عام (نبتذ-26).

¹ - حامد صادق قنبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص210.

² - محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو، المعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامعي، د ب، ط1، 1997، ص230.

³ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص325.

⁴ - عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، ص338.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

- 3- المصدر الصناعي: إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها، النسبة والتاء: قلوية، حمضية، مفهومة وحساسة.
 - 4- يقاس المصدر على وزن (فعلان) لفعل لازم مفتوح العين إذا دل على تقلب واضطراب: جيشان، غليان، نبضان، ثوران... الخ.
 - 5- يقاس من (فعل) لازم المفتوح العين مصدر على وزن (فعال) للدلالة على المرض: صداع، كساح، سعال... الخ.
 - 6- يجاز اشتقاق (فعال) و (فعل) للدلالة على العاء سواء أورد له فعل أو لم يرد: معاد، دوار، خناق/سدر، رمد، حضر... الخ.⁽¹⁾
 - 7- يحوز أن يصاغ مصدر وزن (فعل) أو (فعليل) للدلالة على الصوت: صراخ، شواش، هدير، صغير... الخ.
- توصيات مؤتمر مجمع اللغة العربية وقراراته في دورته الرابعة والستين(1418هـ-1988م):

يؤكد المؤتمر توصياته السابقة، ويوصي بصفة خاصة على مايلي:

- 1- يوصي المؤتمر الحكومات العربية باتخاذ الوسائل اللازمة لتعريب التعليم الجامعي والعالى في الوطن العربي وهذه الخطوة لها شأن في الرفع من مستوى اللغة العربية.
- 2- دعوة اتخاذ المجامع اللغوية العربية العلمية إلى عقد حلقة عمل لوضع قواعد صوغ المصطلح العربي العلمي، يدعو إليها عدد من المهتمين لهذا الصوغ والمتمرسين له، وتجمع هذه الحلقة الجهود السابقة تمهيدا لوضع الكتاب المرشد ليستعين به جميع العالمين في هذا المجال بمجامع اللغة العربية والهيئات العلمية والأفراد، وهي خطوة مهمة في سبيل توحيد المصطلح العلمي بالوطن العربي.
- 3- العناية الكاملة بتعليم اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية مع تسيير القواعد الناشئة والاستعانة في ذلك بما أقره المجمع من تسيير لتلك القواعد، ومع حفظ قدر كافي من القرآن الكريم يعيدهم لتمثيل اللغة العربية ونق ألفاظها نطقا صحيحا.

¹ - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص224.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

- 4- العناية بتعليم اللغات الأجنبية، شريطة ألا يطفئ ذلك على اللغة العربية.⁽¹⁾
- 5- أن تعمل الحكومات العربية على التزام اللغة العربية الفصيحة في جميع وسائل الإعلام المقروءة، وفي الإذاعتين المسموعة والمرئية، وفي مسارح الدولة وخاصة في المسلسلات والمسرحيات وينبغي أن يعمل الإعلام على حماية العربية السليمة لغة الفكر والثقافة والأدب والعلم والدين من كل ما يعيق أو يفسد تعلمها ونشرها في الأمة، مع العناية بإعداد دورات تدريبية للعاملين في الإذاعتين المسموعة والمرئية لتدريبهم على تجنب اللحن.
- 6- العمل على توحيد المصطلحات العلمية في جميع البلدان العربية حتى تزول البلبلة لنشأة فيها بسبب ما تصنعه بعض الهيئات وبعض الأفراد من وضع معاجم اصطلاحية لا تحال المصطلحات فيها لمناهج علمية دقيقة، ينبغي أن يعهد بهذا التوحيد إلى هيئة أو مركز يشرف عليهما اتحاد المجامع اللغوية.
- 7- يوصي المؤتمر أن يتضمن مقرر التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم (من المفصل) حفظاً جيداً وأن يعرف التلاميذ معاني ما فيها من مفردات.
- 8- يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ألا تقل ساعات تدريس اللغة العربية في التعليم العام عن ست ساعات في الأسبوع وألا تقل النهاية العظمى للنجاح فيها عن ستين درجة.
- 9- تبلغ هذه التوصيات إلى وزارة التعليم والإعلام والثقافة وإلى مجامع اللغة العربية والجامعات والهيئات العلمية وإلى الصحف والإذاعات في الوطن العربي.⁽²⁾

3-1 المجمع العلمي العراقي ببغداد (1947م):

يسير هذا المجمع على هدي مجمع مصر، ومن ذلك الرجوع إلى الاشتقاق أو التعريب، واستعمال النحت عند الضرورة، كما يرجع الشائع المشهور من المواد الدخيل على المصطلح العربي المهجور، ويرى الاقتصار على مصطلح واحد مع إثبات اللفظة المألوفة، وتجنب الألفاظ العامية كما يعتمد إلى ترجمة المصطلح الأجنبي عند ثبوت دلالاته على معناه

¹ - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم المصطلح، ص208.
² - المرجع السابق، ص224.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

الاصطلاحي، وفيه يعمد إلى إحداث بعض التغيير في نطاق المصطلح المعرض لينتظم مع النطق العربي، لكنه لا يحبذ استعمال السوابق واللواحق الأجنبية، كما لا يقر المصطلح إلا بعد مرور ستة أشهر على نشره حتى يتسنى له دراسة المقترحات والانتقادات التي توجه إليه في أمرها.⁽¹⁾

من أهم أهدافه:

- 1- المحافظة على سلامة اللغة والعمل لتنميتها ووفائها بمطالب العلوم والفنون والآداب.
- 2- النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.
- 3- إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.⁽²⁾

ومازال المجمع منذ إنشائه جادا في تحقيق أهدافه وكان أوسعها ميدان النشر وإصدار العديد من كراسات المصطلحات العلمية التي أقرتها لجانه نشر معظمها في مجلته وكانت في صناعة النفط وعلم الجراحة والتشريح، وعلم الولادة، وعلوم المياه، وفي الإلكترونيك وفي التربية البدنية، وفي سكك الحديد والري والأشغال وفي الصناعة والملاحة وغيرها... الخ⁽³⁾

4-1 المجمع اللغوي العربي الأردني بعمان (1976م):

جرى التفكير في إنشائه لأول مرة عام (1924)، في عهد المرحوم الأمير عبد الله بن الحسين، ولكن لم يقدر لهذا المجمع الحياة، وفي سنة (1961م) أنشأت في وزارة التربية والتعليم بعمان "اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر" والتي يمكن اعتبارها نواة عمل المجمع الأردني الحديث، وفي أواخر عام (1976م)، صدر القانون الخاص بإنشاء "مجمع اللغة العربية الأردني".⁽⁴⁾

¹ - صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، ص20.

² - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم المصطلح، ص208.

³ - المرجع السابق، ص208.

⁴ - صادق حامد قنبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص211.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

من أهم أهدافه:

- 1- الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.
- 2- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.
- 3- إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.
- 4- تشجيع التأليف والترجمة والنشر وإجراء المسابقات لذلك وإنشاء مكتبة المجمع.
- 5- ترجمة الروائع العالمية ونشر الكتب المترجمة إلى العربية.
- 6- عقد المؤتمرات اللغوية في المملكة وخارجها، وإقامة المواسم والندوات الثقافية.
- 7- نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية بمختلف وسائل الإعلام وتعميمها على أجهزة الدولة.
- 8- إصدار مجلة دورية تعرف باسم "مجمع اللغة العربية الأردني".⁽¹⁾

5-1 المجمع اللغوي السعودي:

أعلن الملك فهد عن إنشائه في 27 محرم 1404هـ، ولم يتم إنشاؤه حتى الآن، وكان الهدف منه المحافظة على سلامة اللغة، وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون وملائمة حاجة العصر، ودراسة علاقات الشعوب الإسلامية ونشر الثقافة العربية، وحفظاً لمخطوطات وإحيائها وتشجيع الترجمة والتأليف.⁽²⁾

وسيتمحور إنتاج المجمع العلمي بوجه عام حول القضايا التالية:

- 1- تسيير اللغة متنا وقواعد وكتابة ورسم الحروف، وما يتصل بأقيستها وأوضاعها العامة والترجمة والتعريب وكتابة الأعلام الأجنبية، وطريقة وضع المعاجم والمصطلحات وتسيير النحو والصرف والكتابة والإملاء.
- 2- توفير المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية.

¹ - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط3، 1992، ص265.

² - عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، ص331.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

- 3- تهذيب المعجمات اللغوية، ووضع معجم شامل يتعرض لتطور اللغة العربية في العصور (في عصورها المختلفة).
- 4- تشجيع الإنتاج الأدبي، بإعلان المسابقات الأدبية.
- 5- إحياء التراث القديم.
- 6- إنشاء مجلة تصدر باسمه.
- 7- إصدار (كتاب سنوي) يضم مجموعة البحوث والمحاضرات وما يدور حولها من جدل ومناقشة.

1-6 مجمع اللغة العربية بالخرطوم (1990م):

صدر قرار جمهوري سنة (1990م) بتأسيس "مجمع اللغة العربية" في الخرطوم بوصفه هيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية، ثم تلاه قرار جمهوري آخر بتعيين الدكتور عبد الله الطيب، أول رئيس لمجمع ثم تولى رئاسته الدكتور علي محمد بابكر، وأهداف المجمع مماثلة لأهداف بقية المجامع اللغوية العربية ويصدر مجمع مجلة نصف سنوية عنوانها "مجلة مجمع اللغة العربية في الخرطوم".

والمجمع ليس مسؤولاً عن تعريب التعليم العالي الذي تتعده هيئة خاصة أخرى.⁽¹⁾

1-7 مجمع اللغة العربية الفلسطيني (بيت المقدس):

أنشئ هذا المجمع سنة 1994م بقرار من رئيس دولة فلسطين الراحل ياسر عرفات، وانظم سنة 1995م عضواً عاملاً في اتحاد المجامع اللغوية العلمية والعربية، وأهدافه مماثلة لأهداف المجامع اللغوية العربية الأخرى وأهمها:

- 1- الحفاظ على اللغة العربية بصورة عامة وفي فلسطين بصورة خاصة.
- 2- مقاومة استعمال اللغوي العبري في فلسطين.
- 3- إنشاء أطلس لغوي للهجات العربية في فلسطين.

¹ - د.علي القاسمي، علم المصطلح وأساسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص253.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

وكان أول رئيس للمجمع الدكتور يحيى جبر وتلاه الدكتور يونس عمر ثم الدكتور أحمد حسن.

يصدر المجمع مجلة حولية عنوانها "مجلة مجمع اللغة العربية" وتهدف إلى نشر البحوث والدراسات الخاصة باللغة العربية والتراث العربي التي يعدها أعضاء المجمع وغيرهم من المختصين والباحثين في العلوم الإنسانية علاوة على نشر التقارير و الأخبار الجمعية، وأصدر المجمع معجم ألفاظ وكتاب خليل السكاكيني للدكتور أحمد حسن حامد.⁽¹⁾

8-1 مجمع اللغة العربية الليبي:

انشأ هذا المجمع بناء على برار اللجنة الشعبية العامة(مجلس الوزراء) سنة 1423هـ- 1994م، ويتألف المجمع من عشرين عضوا عاملا، خمسة عشر عضوا من الليبيين وخمسة أعضاء من العرب غير الليبيين، وللمجمع أربعة لجان هي:

- لجنة السلامة اللغوية في وسائل الإعلام.

- لجنة مراجعة النصوص التعليمية.

- لجنة اللهجات العروبية.

- لجنة تحديد استخدامات الأسماء والتسميات في النشاط الاقتصادي.

والأمين العام للمجمع منذ تأسيسه هو العالم اللغوي الدكتور فهمي خشيم ونائبه هو السيد علي الصادق حسنين.

وأهداف المجمع الرئيسية تتمثل فيما يلي:

- 1- المحافظة على سلامة اللغة العربية وتطويرها.
- 2- دراسة المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والسعي على توحيدها في الوطن العربي.
- 3- دراسة التراث العربي في العلوم والفنون والآداب وصلات الحضارة العربية بالحضارات الأخرى.
- 4- وضع معجمات عامة ومتخصصة.

¹ - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص254-255.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

5- إصدار الكتب والدوريات لنشر بحوث المجمع.

6- إقامة الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بأهداف المجمع، وللمجمع مجلة عنوانها "حولية المجمع" كما أصدر المجمع كتاب الوحدة والتنوع في اللهجات العروبية القديمة، الذي يضم أبحاث الندوة التي نظمها المجمع حول الموضوع سنة 2004م.⁽¹⁾

1-9 أكاديمية المملكة المغربية:

تأسست في الرباط بمرسوم ملكي صدر بطابع الملك الحسن الثاني بتاريخ 24 شوال 1397هـ الموافق ل 8 أكتوبر 1977م.

ومن أهم أهداف هذه الأكاديمية:

- 1- تشجيع تنمية البحث في أهم ميادين النشاط الفكري: علم العقائد والأخلاق والفلسفة والقانون ومناهج الحكم والتاريخ والآداب والفنون الجميلة والرياضيات والعلوم التجريبية وغير التجريبية والتربية والطب والدبلوماسية وعلم الخطط الحربية والإدارة والاقتصاد والصناعة والتعمير والتقنيات التطبيقية.
- 2- السهر بالتعاون مع الهيئات المختصة في الميدان المقصود، على حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى إتقان الترجمة من اللغة العربية وإليها وإبداء الآراء السديدة في هذا الموضوع.⁽²⁾

وللأكاديمية مجلة حولية بعنوان "الأكاديمية" تتولى نشر البحوث والمحاضرات التي يتم عرضها داخل الأكاديمية.

1-10 اتحاد المجامع العربية:

عقدت جامعة الدول العربية أول مؤتمر للمجامع العربية اللغوية والعلمية في دمشق عام (1956م)، وأوصى هذا المؤتمر بتأسيس اتحاد لهذه المجامع من أجل تنسيق العمل وتنظيم الاتصال فيما بينها ولكن الاتحاد المنشود لم يتحقق إلى في سنة (1971م) عندما إنضوت

¹ - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 255-256.
² - نفس المرجع، ص 253.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

المجامع الثلاثة الموجودة آنذاك: مجمع دمشق، مجمع القاهرة، ومجمع عمان في (اتحاد المجامع العربية اللغوية والعلمية) وقرر الاتحاد أن يتخذ من القاهرة مقر له. وانظم إليه فيما بعد المجمع الأردني للغة العربية وأكاديمية المملكة المغربية ومجمع طرابلس والمجمع الجزائري.

وفي طليعة اختصاصات اتحاد المجامع تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العربية، وتنسيق جهودها، ووضع المشروعات التي تحقق أهدافه، ودراسة المصطلحات الحديثة التي ترد من المجامع، واقتراح توحيد المختلف منها عليه منها، إلى جانب عقد مؤتمرات دورية للدراسات العربية والإسلامية، يشترك فيها أعضاء المجامع والعلماء والمتخصصون.⁽¹⁾

عقد اتحاد المجامع ندوات متعددة في العواصم العربية، مثل ندوة دمشق 1972م حول المصطلحات القانونية، وندوة بغداد 1973م حول المصطلحات النفطية، وندوة الجزائر حول تسيير تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير، وندوة الرباط 1982م حول الرموز العلمية باللغة العربية.

ومن أهم مشروعاته إقدامه عام 2004م على تشكيل لجنة موسعة من أعضاء المجامع وغيرهم للنظر في كيفية تصنيف معجم تاريخي للغة العربية، وعقدت اللجنة عدة اجتماعات قررت خلالها إنشاء هيئة المعجم التاريخي للغة العربية واختارت القاهرة مقراً لها ووضعت مشروع النظام الأساسي واللوائح الداخلية لهذه الهيئة، كما أنشئت لجنة رباعية للقيام بالأعمال الآتية:

- 1- وضع الخطة العلمية لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية.
- 2- اختبار مصادر المعجم التاريخي، الأولية(النصوص) والثانوية(كتب التأثيل والمعاجم).
- 3- تكوين قائمة بالخبراء الذين يستفاد منهم في البحث والتأليف.
- 4- حصر المدونات اللغوية العربية المحسوبة الموجودة وتقييم الاستفادة منها في تكوين مدونة المعجم التاريخي للغة العربية.
- 5- إعداد منهج تدريب المعجميين الذين سيعملون في هيئة المعجم التاريخي للغة العربية.
- 6- إعداد كتيب تعريفي بالمعجم التاريخي للغة العربية والهيئة المشرفة على تأليفه.

¹ - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص246.

الفصل الأول: جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية.

خلاصة القول:

لقد بذلت هذه المجامع اللغوية العربية وغيرها جهودا جبارة للنهوض باللغة العربية وذلك من خلال التجديد في وضع المصطلحات اللغوية، وكذا الحفاظ على سلامة اللغة العربية قصد إعادة مكانتها العلمية والحضارية.

الفصل الثاني:

جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

1-المجمع الجزائري للغة العربية

1-1 التعريف بالمجمع .

2-1 أهداف المجمع

3-1 نشاطات المجمع

2-الجهود العلمية للأستاذ عبد الرحمان حاج صالح.

3-مشاريع عبد الرحمان صالح لتطوير اللغة العربية.

3-1 مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة.

3-2 مشروع الذخيرة اللغوية العربية.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

1- المجمع الجزائري للغة العربية:

1-1 التعريف بالمجمع:

أنشأ المجمع الجزائري للغة العربية بموجب القانون رقم 10/86 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 هجري، الموافق لـ 19 غشت سنة 1986 ميلادي ويتضمن مايلي:

- يستهدف هذا القانون إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية وتحديد مهامه والقواعد العامة لتنظيمه وتسييره وتمويله، وهو هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويوضع تحت وصاية رئيس الجمهورية، ويكون مقره في مدينة الجزائر.⁽¹⁾

2-1 أهداف المجمع:

لقد ساهم المجمع الجزائري للغة العربية في تنمية وترقية اللغة العربية وعلومها ومساهمته هاته كانت بتسطيره لمجموعة من الأهداف هي:

- (1) إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي، ولقد كان الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح من دعاة إحياء المصطلحات القديمة.
- (2) اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد المجامع العربية في الماضي أو التي يقرها مستقبلا.
- (3) نحت مصطلحات جديدة بالقياس أو الاشتقاق أو أي طريقة أخرى.
- (4) ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية، باعتماده على المعاجم المتخصصة.
- (5) نشر جميع المصطلحات في أوساط كل الأجهزة التربوية والتكوينية والإدارية.... الخ.
- (6) وضع قاموس حديث وشامل حسب ترتيب عصره، يتضمن المصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات وغيرها من المصطلحات الواردة في القواميس العادية.

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الأربعاء 14 ذي الحجة عام 1406 هجري، الموافق لـ: 20 غشت 1986، ع66، 2001. المواد: 1-2-4، ص1420.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

- (7) نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربي وآدابها وفنونها وتراثها ومستجداتها.
- (8) تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.
- (9) إصدار مجلة دورية ينشر فيها الإنتاج المجمع من المصطلحات وبحوث ودراسات.
- (10) عقد المؤتمرات والندوات العلمية، والمشاركة في اللقاءات والندوات الدولية.
- (11) ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجمع والهيئات اللغوية في البلدان العربية وفي العالم الإسلامي، وفي البلدان الأخرى، للاستفادة من تجاربها ودعم تلك الصلات والانضمام إلى اتحاد المجمع العربية.⁽¹⁾

3-1 نشاطات المجمع:

للمجمع الجزائري مجموعة من النشاطات العلمية التي أثرت على الدرس اللغوي العربي منها:

- يقوم أعضاء المجمع ببحوث في مواضيع متنوعة في العلوم العربية، وخاصة في علم المعاني و المصطلحات وعلوم اللسان التي لها علاقة بالعربية، وما يجد في العالم من الآراء والنظريات العلمية الخاصة باللغة، هذه البحوث يشرف عليها المجمع بجمعها ونشرها على شكل مجلات لغوية علمية متخصصة تعنى بكل ما يخص اللغة العربية: علومها تراثها وقضاياها الحالية والمستقبلية، والدراسات اللغوية عامة، وتهدف إلى أن تكون ملتقى للعلماء والباحثين من الجزائر وخارجها.

- وستنشر أعمال المجمع، والقرارات في مجال اللغة التي سيتخذها اتحاد المجمع العربية وكل ما يتعلق بنشاطاته وعمله ولقاءاته وندواته، وسينشر أيضا قوائم المصطلحات العلمية التي سيقرها الاتحاد على مستوى الوطن العربي، كما تساهم المجلة في التعريف بكل الأعمال الصادرة عن الهيئة العليا لمشروع الذخيرة العربية بجعل التراث العربي الإسلامي في متناول الباحثين والمتقنين عامة باستخدام الإنترنت.²

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية المادتان 5-6، ص1420، 1421.

² - ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ع1 (افتتاحية)، ص09، الجزائر، 2005.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

ويظل المجمع على اتصال دائم بمؤسسات البحوث المتخصصة في تكنولوجيا اللغة وهندستها إذ قد صار لها شأن عظيم بما أنتجته من التحليلات العلمية باستخدام الحواسيب والمخابر الصوتية.

- كما عنى المجمع بالتراث اللغوي العلمي وأولاه عناية خاصة، لأنه صار الآن من المؤكد أن ما أنتجه العلماء القدامى مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيوييه ومن جاء بعدهما، لم تتجاوزها اللسانيات الحديث في الكثير من الجوانب بل قد نجد فيه مفاهيم علمية قد تفوق من حيث نجاعتها في محك التكنولوجيا اللغوية ما هو موجود الآن من هذا القبيل، إلا أن هذا التراث العلمي الرائع يحتاج أن يفهم على حقيقته وكما قصده تماما أصحابه، ولهذا تساهم المجلة في العريف بهذه النظرية الخيلية وبالتالي في ذيوها واستغلالها على أحسن حال ولصالح العربية.⁽¹⁾

لقد كان لهذه المؤسسة اللغوية والثقافية الدور الكبير الذي لعبته في ميدان تطوير اللغة العربية، من خلال ما أنجزته وما هو في طور الإنجاز للحاق بالركب الحضاري والارتقاء بلغة الضاد على أعلى مستويات العلم والمعلوماتية، كما نشير إلى أنه رغم الصعوبات والعراقيل التي صادفتها هذه المؤسسة اللغوية (المجمع الجزائري)، إلى أنها لم تنقص من عزيمتها بل كانت دافعا قويا من أجل مواصلة مشوارها العلمي والثقافي خاصة من خلال جهود وأعمال رئيسها عبد الرحمان الحاج صالح الذي أضاف وقدم الكثير لهذا المجمع وللغة العربية بصفة عامة، فما أنجزه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح يتعدى المحلية، جهوده متصلة بالمجامع اللغوية العربية والجامعات الغربية، وكل هذا مكنه الوصول إلى الذروة ليكون أبا للسانيات في الجزائر بكل جدارة واستحقاق، فهو المدافع الأول عن اللغة العربية وضرورة تطويرها والرقى بها لتصل إلى أبعد حدود التطور الذي سيجعلها لغة عالمية منتجة، ولهذا السبب رأينا انه من غير المعقول أن نتحدث عن المجمع الجزائري دون أن نشير إلى جهود هذا الشخص في سبيل تطوير اللغة العربية.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، مجلّة المجمع الجزائري للغة العربية، ص 10-11.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

2- الجهود العلمية للأستاذ عبد الرحمان حاج صالح:

أ- في المصطلحات: نعرف جميعا دور المصطلحات وضبطها، فهي الواجهة الحقيقية لعلم من العلوم والتحكم فيها يعني لتحكم في العمل العلمي والمنهجي، وإن الغربيين تقدموا بفضل تحكمهم في المصطلحات وفي المنهجية وزفي تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها.

وما يعرف عن هذا الباحث أنه خبير مصطلحي لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فكان يضع المصطلحات ويبيدي آراءه في المصطلحات الموحدة قبل أن تتال الشرعية، ونلمس المنهجية التي يعمل بها، وهي الدقة في وضع المصطلح عن طريق الترجمة أو الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب المزجي.

ومن هنا كانت المصطلحات التي يضعه تتال شرعية المؤسسات المصطلحية بيسر كما تجد أعشاشها في الاستعمال.

وهذا للنكهة الخاصة التي لا ينفرد منها المستعمل والباحث وذلك ما أبانته لنا المصطلحات التي حملها (المعصم الموجود للمصطلحات اللسانية)، وما من مصطلح يعرض عليه إلا تلقاه بالنقد والتمحيص لفضا وأسلوبا، فإن كان صالحا سكت عنه ولم يعترض سبيله وإن بدا له فيه مأخذ، أمسك به وجهر برأيه به.⁽¹⁾

ويمكن الإشارة إلى المساهمات التي أنجزها في هذا المجال وهي:

- إعداده لمعجم مصطلحات إعلامية (عربي-فرنسي) سنة 1972 مطبوع.
- معجم مصطلحات علم اللسان، مطبوع بالرونو (عربي- فرنسي).
- معجم التوحيد لمصطلحات اللسان، وهو معجم صادر عن (الأليكسو) وله مساهمات فعالة وكبيرة.
- مسائل في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ الحنفي والإجابة عنها: وقد أجاب عن عشرة مسائل ذات الصلة بقضايا الصوتيات القديمة، وربطها بالصوتيات الحديثة، بعد

¹ - صالح بالعيد، مقاربات مناهجية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ص148-149، الجزائر، 2004.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة الغربية

الاستعانة بأننتجته آخر التقنيات في مجال الذبذبات وامت ينتج عن ذلك من الأداءات الصوتية ومختلف التغيرات التي يعفها جهاز النطق، وهي قضايا تعود إلى مسألة قديمة عالجاها المجدون للقرآن الكريم.⁽¹⁾

ومن هنا يمكن القول أن خبرة الباحث في هذا المجال هي التي أهلتة إلى إبداء رأيه في مصطلحات ونفدها وتمحيصها عن طريق الترجمة والاشتقاق والنحت...الخ.

ب- في الترجمة:

لقد حرص الباحث على ألا يقتصر جهده على التدريس والمحاضرة والمشاركة في الحياة الثقافية، بل أقبل على الترجمة التي يراها فرض عين لأنها من الوسائل الأساسية للرفي اللغوي، ومن هذا المنطلق يرى ضرورة الاهتمام بالترجمة أولا لأنها باب من أبواب الفتح على الآخر أضف إلى ذلك أن إتقان لغة زائدة عن اللغة الأصلية هي لازمة لكل باحث أكاديمي، ومن هنا يؤكد الباحث ضرورة إقامة هيئات متعددة للترجمة في الوطن العربي، بشرط أن يحصل بينها التنسيق، يحث على مسألة تثمين جهود المترجمين.

وقد ترجم الكاتب كتاب " الأمثال الشعبية الجزائرية " للأستاذ قادة بوتارن، فقد أتى على ترجمة الكتاب الذي يحوي 1010 مثلا من الواقع الجزائري مع ذكر المقصود الذي يضرب من أجله كل مثل، أو الأصل الحقيقي الذي صيغ عليه المثل، والكتاب مطبوع في الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية سنة 1987.⁽²⁾

وفي اهتمامه بالترجمة يعرض الباحث مشكلة توفر المراجع والمصادر العلمية باللغة العربية وتوفر كتاب علمي عامة، فيرى أن ذلك متوقف جله بالدرجة الأولى على الترجمة من جهة، توفر المصطلحات العلمية باللغة العربية من جهة أخرى.

¹ - صالح بالعيد، مقاربات مناهجية، ص155.

² - المرجع السابق، ص155.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة الغربية

أما المصطلحات فقد بادر العلماء منذ أكثر من قرن في وضع ما يحتاجون إليه من ألفاظ فنية لسد حاجاتهم، وأنشئت لهذا الغرض المجامع اللغوية (انطلاقاً من مجمع دمشق إلى آخر مولود في هذا الميدان وهو المجمع الجزائري)، إلا أن الكثرة الكاثرة من المفاهيم العلمية التي ظهرت في عصرنا الحاضر أعجزت إلى حد كبير واضعي المصطلحات، ويبقى المشكل كما في أول مرة، وأما الكتاب العلمي فقد يحاول هذا العالم أو ذاك أن ينقل إلى العربية كتاباً في العلم من العلوم، إلا أن هذه الأعمال الفردية لا تفي بالغرض، إذ بقيت غير منتظمة إلا في بعض المجامع.⁽¹⁾

ت - في الحوسبة اللغوية:

إن هذه المسألة متعلقة بحوسبة والذخيرة اللغوية، ويوضح الباحث أهمية هذه الحوسبة في مقال له ألقاه في ندوة الحوسبة اللغوية المنعقدة في الأوراسي بتاريخ 26-27 ديسمبر 2001 قائلاً: "إن الصفة الأساسية لبنك النصوص هو أنه آلي، وهذا يستلزم القيام بحوسبة بنك النصوص، أي بوضع له ما يسمى بالقوام البرمجي وهو مجموعة من البرمجيات التي لا بد منها استثمار الذخيرة (إلقاء أسئلة على الحاسوب) وهذا القوام هو في الواقع نظام لتسيير قواعد المعطيات التي هي نصوص بالنسبة للذخيرة، وتجري الآن بحوث كثيرة في الوطن العربي فيما يخص هذه البرمجيات، ونذكر على سبيل المثال البحوث الحاسوبية الخاصة بتنظيم التخزين للمعلومات وهي أهمها، وبحوث تخص حيازة النصوص (إدخالها في ذاكرة الحاسوب) بكيفية آلية"⁽²⁾

نفهم من هذا القول أن الأستاذ يهتم بالاستخدام الفعال لتقنيات الحواسيب، أي يحاول في مجال الحوسبة اللغوية التحاور مع اللغات بوضع آليات رياضية للغات الطبيعية، وهذا أثناء تطبيقات التي يجريها طلابه بإشرافه في ميدان التوثيق الآلي والترجمة الآلية وتعليم اللغات بالحاسوب والتركيب الآلي والترجمة الآلية والتعرف الآلي لخطأ اللفظة أو التركيب وهذا بتوظيف الذكاء الاصطناعي، ومن هنا نراه يؤكد ضرورة

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما، مقال غير منشور.

² - صالح بالعيد، مقاربات منهجية، ص 157.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

التحاور بين مهندسين واللغويين للوصول إلى صياغة لغوية تعكس تحليل لغة ما، بكل مستلزماتها، بغية التعرف على آليات اللغة بشكل بسيط حيث تكون الآلة وسيلة مساعدة للتعرف الآلي على الكلام المنطوق، وإن يقر بصعوبة هذا الأمر في هذه السنوات، إلا أن آفاق البحث مدعاة لسير في هذا المجال، ومن هنا يطرح ضرورة البحث في وضع قواميس آلية ناطقة تكون على المتن الذي تعتمده الآلة في تحليلها للغات وهو الذي يسهل عملية البحث والتصنيف كما يسهل هذا الأمر في تسيير تعليم اللغة العربية للأجانب وبالتالي انتشارها وازدهارها.

ويقر الأستاذ بأن البحث اللغوي يمكن أن يكون رياضيا إذا لم يبتعد عن التطورات العلمية التي يشهدها عالم اليوم، بالحاجة ضرورية إلى تحديث المعلومات والمحافظة على مواكبة الصيحات التكنولوجية ومسيرة المفاهيم والمعارف الجديدة، وهذا لتحقيق الذات وتحسين الأداء في العمل، والإعداد للتغيرات التي تحدث في المستقبل العلمي في هذه القرية التي تتفاعل فيها أحببنا أم كرهنا، وإن التفاعل معها يكسبنا التحكم العلمي وربح الوقت.⁽¹⁾

هذا وكما سبق الإشارة إليه أنفا، فإن الحوسبة اللغوية تكتسي أهمية بالغة في ميدان البحث اللساني المعاصر وتعد من بين الأعمال العلمية للأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح التي ظل من خلالها ومن خلال أعماله الأخرى ينادي بدراسة التراث لمستلزمات ومستجدات العلم الحديث.

ث - الباحث الأكاديمي:

ما يعرف عن الباحث أنه عضو في المجمع العربية الأربعة: المجمع العربي بسوريا، والمجمع العربي بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي، وأخيرا مجمع اللغة العربية بالأردن.

¹ - صالح بالعيد، مقاربات مناهجية، ص 158.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

ومن أوجه نشاطه في هذه المجامع أنه باحث يدلي بأرائه العلمية ويجهر بها في كل إشكال يطرح، كما يثري مجلاتها بمقالاته العلمية التي لا تغيب عن أعدادها.

وهو أكاديمي حريص على سلامة لغته، ومجدد يؤمن بضرورة الفتح على اللغات واستعمال المصطلحات الأجنبية كلما تستدعيه الضرورة العلمية، فلا مانع للأمة العربية أن تستعير مصطلحات من غيرها، لأن تلك سنة الاحتكاك بين اللغات، فلا أهمية عنده لكون لفظ ولد ببلد أو بغيره من البلدان، فتراه يعطي الاستعمال حقه ويولي أهمية للمحدثين، كما يهتم بلغة التداول فلغة كل مستعمل ملك له، ويدعوا في المجامع إلى إعادة النظر في:

- إصلاح الكتابة العربية التي تتطلبها الضرورة العصرية لما استجد من مصطلحات وأصوات لم تكن سابقا.

- تدوين المسموع بتكليف الحرف العربي ليُلبى المتداول في المحيط.

- مساندة العصر بتوظيف آلياته، والاستفادة منها في تطوير اللغة العربية.⁽¹⁾

كانت هذه إذا بعض الجهود اللغوية العلمية للباحث عبد الرحمان الحاج صالح رئيس المجمع الجزائري الذي ساهم إسهاما كبيرا في تطوير هذا المجمع من خلال أعماله وأبحاثه التي لا تتوقف في سبيل تطوير اللغة العربية والرقى بها.

ولهذا يقترح عبد الرحمان الحاج صالح مشروعين جزائريين يرميان إلى حل جذري للمشكلين الأنفي الذكر:

مشروع عبد الرحمان صالح لتطوير اللغة العربية

1- مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة:

ويهدف هذا المشروع إلى سد فراغ مهول بالنسبة للوطن العربي، وسيكون سببا إن لم نتصدى له لعرقلة نومه العلمي والتكنولوجي، بل سببا في إيقاف هذا النمو، ويتمثل هذا الفراغ في عدم وجود مترجمين متخصصين في نقل التكنولوجيا.

¹ - صالح بالعيد، مقاربات مناهجية، ص 160.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

وكما هو معلوم، فإن مشكل توفر الكتاب العلمي يرتبط بصفة عامة باسترجاع اللغة العربية لمكانتها الأصلية، وبالفعل فإن التعميم لاستعمال اللغة العربية يقتضي التعريب الشامل للتعليم، وعموما لكل تكوين أي كان، ثم إن هذا التكوين باللغة العربية لا بد أن يعتمد على كتب ومراجع محررة بنفس اللغة، والواقع أن هذا النوع من المراجع قليل جدا في الوقت الحاضر بل غير متوفر في الكثير من الميادين العلمية الدقيقة أو الطلائعية.

وما هو موجود، وما يظهر بين الفينة والأخرى، لا يمكن أن يفي بجميع الحاجات ولا تتراءى فيه جميع ما يجد في خارج الوطن العربي من النظريات والتطبيقات في ميدان العلوم والتكنولوجيا.

ولهذا فإن المسلك الوحيد الذي يجب سلوكه هو الإعداد على نطاق واسع لعدد كبير من المترجمين المتخصصين فقط، بل اختصاصيين في علم المصطلح، ومن ثم اختصاصيين في علم من علوم اللسان التطبيقية.

وهذا ولا نتصور أن يتم تعميم استعمال اللغة العربية مع تحقيق الرقي العلمي ولتقني إلى بتعريب شامل ومبرمجة للآلاف من الكتب والدراسات، أي بتعريب الوثائق العلمية العالمية بكيفية دائمة ومنتظمة أي بالترجمة المخططة، لأن معرفة اللغات الأجنبية وإن كان ضروريا فإنه لا ولن يغني عن النشر المستفيض لهذه المراجع باللغة العربية، وهي الأساس لكل تكوين علمي جدي ومفيد.

ونحن مقتنعون بأن هذا النوع من التكوين على مستوى واسع هو المفتاح لهذا المشكل الذي تطرحه المراجع العلمية باللغة العربية وهو زيادة على ذلك ضمان للتجدد المستمر للمعلومات.⁽¹⁾

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلها، مقال غير منشور.

2- مشروع الذخيرة اللغوية العربية:

إن البحث عن المصطلحات في الاستعمال الحالي لتجميعها وتوحيدها من جهة، والبحث في وضع المصطلحات من جهة أخرى لا يزال كل واحد منها في الوطن العربي وفي غالب الأحيان شبه حرفي، ونعني بذلك أنه لم يخرج بعد عن طور البحث الفردي اليدوي، أي لا يزال على مستوى الأفراد، حتى ولو كان المعنيون به منتسبين إلى هيئة علمية يعملون فيها مع غيرهم، لأن عملهم ليس جماعيا في الحقيقة، إذ العمل الجماعي هو الذي تقوم به أسرة من الباحثين وينتظمون فيها انتظام الخلايا، كل يؤدي فيها عملا جزئيا يكمل أعمال الآخرين فهذه مجموعة تكلف بضبط المعطيات وجردها وترتيبها، وهي تعتمد على جماعة أخرى تتحراها في الميدان، وتجمعها وتحصل عليها في ذلك بفضل المناهج المهيأة سلفا لهذا الغرض، وتلك مجموعة أخرى تجري على المعطيات التحوير اللازم بالآلات (الرتابات) وهي تعتمد بدورها على اختصاصيين في الترجمة.⁽¹⁾

وقد تناسى المسؤولون في الوطن العربي أن البحث العلمي في اللغة هو كسائر الأعمال العلمية الأخرى، وهذا هو أحد الأسباب للبطء المهول الذي تتصف به البحوث الاصطلاحية التي تختص بدراسة اللغة، وسر أيضا في عدم شيوع الكثير من الألفاظ التي وضعتها الهيئات العالمية.

أما فيما يخص البحث في استعمال المصطلحات في الوقت الحالي، فإننا نعتقد أن ما تحرره بعض الهيئات من قوائم تجمع فيها ما يصلها من المعلومات من مختلف المؤسسات العلمية العربية، غير كاف وغير مستوفي لما يتطلبه البحث العلمي الميداني، ولهذا اقترح الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح مايلي:

• القيام بمسح شامل لكل ما يجري استعماله في جميع المؤسسات العلمية كالجامعات والمعاهد ومراكز البحث والمصانع وورشات العمل والمناجم وكل الأماكن التي يختص

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحديات العصر، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ص 18-19، الجزائر، 2005.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

التخاطب فيها بلغة فنية معينة، وذلك بإجراء التحريات الميدانية الواسعة، وتكون هذه التحريات على الشكل التالي:

- يوفد فوج من الباحثين إلى كل بلد عربي، أو تخصص حكومة هذا البلد العربي جماعة من الباحثين للقيام بمهمة المسح، ويوزع أفرادهم على المناطق والمؤسسات المعنية.

- يقوم الفوج بجرد كل الكتب التقنية والعلمية (وكذا الأمالي والمقالات) التي صدرت في العشر سنوات الأخيرة.

- ويقوم كل فوج في عين المكان باستطاق العدد الكبير من الأخصائيين في العلوم أو الفنون، وذلك بملاً المستطقات مكتوبة أو الإجابة عن الأسئلة الشفهية منظمة ويسجل كل الأجوبة بالمسجلات.

- تتجه هذه الأفواج إلى جمهور الناس بواسطة الصحف والإذاعة والتلفزة لتغطية أكبر عدد من المستعملين.

- تجمع كل هذه المعطيات وتفرغ على جذابات وتخزن في ذاكرة الحواسيب.

- تخزن في ذاكرة الحاسوب أهم ما وصل إلينا من أمهات الكتب في جميع ميادين المعرفة والفنون وغيرها، ويشترك في ذلك أكبر عدد ممكن من المؤسسات العلمية العربية.¹

وقد بادر معهد اللسانيات في الجزائر منذ أكثر من 12 عاما في تجميع اللغة التي استعملت بالفعل في نص من النصوص، ويدخل هذا العمل في مشروع ما يسمى بالذخيرة اللغوية العربية.

ج- في الذخيرة اللغوية العربية:

- نشأة المشروع وتطوره:

إن هذا المشروع نش من فكرة الاستعانة بالكمبيوتر (الحاسوب) واستغلال سرعته في علاج المعطيات وقدرته العجيبة في تخزين الملايير من هذه المعطيات في ذاكرته، لإنشاء بنك آلي من المعطيات يحتوي على أهم ما حرر بالعربية مما له قيمة علمية

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما، ص372-373.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

وأدبية وتاريخية وغيرها وأعز ما أنتجه الفكر العربي قديما وحديثا وما يستنتجه على ممر السنين.

فالذخيرة اللغوية العربية هي إذن بنك آلي من النصوص القديمة والحديثة (من الجاهلية إلى وقتنا المعاصر).⁽¹⁾

وقد كانت فكرة الذخيرة العربية فكرة قديمة إذ عرضت على مؤتمر التعريب الذي أنعقد بعمان في 1986 من طرف الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح، ثم عرضت الجزائر على المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا المشروع في ديسمبر 1988 فوافق أعضائه على تنبيهه في حدود إمكانية المنظمة.

وبادرت المنظمة بعد ذلك بمراسلة المؤسسات العلمية العربية والجهات الرسمية المعنية بالتربية والتعليم العالي تطلب منها إبداء الرأي في جدواه وطق تنفيذه فتوالى على المنظمة إجابات كثيرة وجد مفيدة من قبل المؤسسات، منها المجمع اللغوية كلها في ذلك الوقت والجامعات ومراكز البحوث والجهات المعنية في وزارة التربية وأجمعت هذه الإجابات على أهمية المشروع الكبير وضرورة الشروع في إنجازه في أقرب الآجال.

وعلى إثر ذلك نظمت جامعة الجزائر بالاتفاق مع المنظمة، ندوة أولى لدراسة المشروع واتخاذ القرارات اللازمة مع خبراء المؤسسات العلمية العربية وساهم في هذه الندوة عدد من الخبراء والمسؤولين، وخرجوا بتوصيات تخص تنظيم العمل والمشاركة، وإنشاء اللجان لمتابعة المشروع.

وقد قرر المشاركون في هذه الندوة الأولى أن تعقد ندوة ثانية يجتمع فيها جميع الممثلين للمؤسسات الراغبة في المشاركة في انجاز المشروع، وتكرم مركز البحوث

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية المحسوبة أو الانترنت الغربية، مساهمة اللغة العربية في التواصل والتضامن والوحدة بين أقطار المغرب العربي، المجلي الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2003، ص 83-84.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

والدراسات العلمية بدمشق باقتراح استضافته للندوة في دمشق، وكانت قد تقرر أن تعقد هذه الندوة سنة 1995 ولم يحصل ذلك.

ومن حسن حظ المشروع أن تبناه المجمع الجزائري للغة العربية فنظم المجمع بالمشاركة الجزائرية بجامعة الجزائر ندوة تأسيسية انعقدت في الجزائر بين 26-27 ديسمبر 2001 بالرعاية الشاملة لفخامة رئيس الجمهورية، وجمعت 09 دول عربية ووعد الباقي من المدعوين بالمشاركة في الندوة المقبلة⁽¹⁾

وانعقدت الندوة الثانية للمشروع في الخرطوم في ديسمبر 2002 (باستضافته) جامعة الخرطوم، وخرجت بتوصيات وقرارات (مقبلة) وأهمها:

- تغيير تسمية المشروع إلى مشروع الذخيرة العربية نظرا إلى أن مثل هذا المشروع وإن كان في أصله لغويا، إلا أنه يتجاوز الجانب اللغوي إذ سيستفاد من البنك الآلي في جمع الفنون والمعرفة.

- كما غير اسم اللجنة الدولية العربية المكلفة بمتابعة أعمال الإنجاز تسمية جديدة وهي الهيئة العليا لمشروع الذخيرة العربية.⁽²⁾

- مميزات المشروع:

للذخيرة العربية مزايا نذكر الرئيسية منها:

- أوصفة تمتاز بها هذه الذخيرة هو كونها شبكة إنترنت كلها بالعربية أي إنترنت عربي.

- أنها هي الاستعمال الحقيقي للغة العربية لما تأتي به بعض القواميس من أمثلة ...

شموليتها لتغطية هذا الاستعمال لجميع البلدان العربية وامتدادها من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر.

- اعتمادها على أجهزة الكترونية في أحدث صورها وهي الحواسيب وما إليها من وسائل

سمعية وبصرية، وهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تجمع وتوسع هذه الكلمة الهائلة من

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية للغة العربية،

ع 4 منشورات، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 212-213، الجزائر 2001.

² - عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية المحسوبة أو الانترنت العربي، ص 90.

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

النصوص (الملايير من الجمل والألفاظ) والوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تجيب عن مختلف الأسئلة بسرعة النور، أي في بعض الثواني، والوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تقوم بعمليات تعالج بها النصوص وذلك مثل الترتيب الآلي الأبجدي لمجالات المفاهيم وفهرسة الكتب هذا زيادة عن استخراج الآلي لجذور الكلمة أو أوزانها الواردة في نص من النصوص وغيرها من العمليات العلاجية المفيدة.

- إمكانية طرح الآلاف من الأسئلة على الذخيرة عن بعد وفي نفس الوقت عبر العالم (وسرعة الإجابة عنها كما قلنا أنفا) بعرضها على الشاشة وإمكانية طبعتها بالطابعات الآلية في وقت وجيز والحصول عليها في أي مكان، فليست الذخيرة نصوص جامدة وأوراق كتاب أو أي وثيقة مكتوبة يحتاج فيها الطالب أن يتصفح بيده بل هي طرف آخر في حوار حقيقي.⁽¹⁾

- الفوائد الملموسة التي يمكن أن نستفيد منها من الذخيرة الآلية:

بالنسبة لمجامع اللغة والمؤسسات العلمية والعربية وما تضعه من المصطلحات

العلمية على ممر الأيام ففوائد هذه الذخيرة كثيرة نذكر منها:

- الاعتماد في وضع المصطلحات والبحث فيها عن كل معطيات اللغوية في ميدان معين من واقع استعمال اللغة العربية قديما كان أو حديثا، فالمتخصص الذي قد يحتاج إلى أن يضع مصطلح معين لا يجده فيما لديه من مراجع لمفهوم معين، فتجعله الذخيرة أمامه في بضع ثواني، كل الألفاظ التي استعملت عبر العصور أو تستعمل الآن بالفعل في القواميس وقوائم المصطلحات التي اقترحت فقط، بل إلى الاستعمال الحقيقي في شتى البلدان العربية.

- الاعتماد في اختيار اللفظ على مقياس الشبوع والدقة في دلالة المعنى المراد، ويستطيع المتخصص أيضا أن يعرف مع ذلك درجة شبوع الألفاظ قديما وحديثا ثم يعرف مدلولها الحقيقي لا من حيث التحديدات فقط من جميع السياقات التي وردة فيها في استعمال وهي أمثل الطرق لتحديد معاني ألفاظ وأكثرها موضوعية، وفوق كل هذا في بضع دقائق.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، ص 215-

الفصل الثاني: جهود المجمع الجزائري في تطوير اللغة العربية

- الاعتماد على هذا البنك النصي الآلي في البحث عن التطور الدلالي للألفاظ العربية ومن ثم إمكانيات وضع معجم تاريخي دقيق للغة العربية.
- إمكانية فهرسة بكيفية آلية لكل النصوص العربية ذات القيمة العربية والأدبية، مما طبع وما سيطلع وينشر على المستوى الوطن العربي (المصطلحات والألفاظ الحضارية، بيان تردد كل لفظة في النص الواحد، الأعلام وغير ذلك).
- إمكانية وضع معجم شامل للغة العربية المستعملة بالفعل تخصص لكل مدخل دراسة لغوية دقيقة وغير ذلك من الفوائد.⁽¹⁾

إلا أنه هناك فوائد أخرى هامة جدا تتجاوز بحث لغوي ألا وهي الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالمعارف العلمية والثقافية وحتى التربوية.

- فبالنسبة للعلوم والتخصص: إن الذخيرة تقوم بدور الموسوعة كأكثر ما تكون في عصرنا الحاضر، ذلك لأنها ستحتوي على المعاجم العربية وجمع لموسوعات للغة العربية بالإضافة إلى ما يصدر من الدراسات والبحوث باللغة العربية أو ما نقل إلى العربية .
- وبالنسبة للثقافة العامة وميدان التربية: فكذلك هو الأمر، ستدرج كل الكتب التي ألفت لنشر الثقافة والموسوعات الخاصة بتعليم النشء الصغير والكتب الثقافية التي ألفت للمراهقين بالعربية.⁽²⁾

إذا فمن خلال كل ما سبق نستنتج أن مشروع الذخيرة العربية مشروع يكتسي أهمية بالغة ذو أبعاد ثقافية، لسانية وحضارية متطلع إلى رفع من شأن اللغة العربية والعمل على ترفيتها وكذلك الرفع من المستوى الثقافي والعلمي للمواطن العربي من خلال إمداده بكل المعلومات التي يريدها، في أي وقت شاء وأينما كانوا وفي زمن وجيز.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة العربية اللغوية المحسوبة أو الإنترنت العربي، ص 84-86.

² - المرجع السابق، ص 87.

الخلاصة

الخاتمة:

إن دور العربية يتزايد يوماً بعد يوم في المساهمة في تحديد الأداء الكلي للمجتمع الحديث على كل المستويات ، فهي تقدم أنماط حصاد نتاجه المعرفي والإبداعي ، والإنتاجية الشاملة لأفراده ومؤسساته وكذلك تحدد العلاقات التي تربط المجتمع بغيره من المجتمعات والتي تحدد ثقله على المستوى العالمي في إطار العولمة ، هذه الأخيرة التي مارست ولا تزال تمارس ضغوطات كبيرة على اللغة العربية ، فعرضتها لحركة تهميش كبيرة على كل الأصعدة وذلك في غياب الوعي الكافي للقيادات السياسية العربية بخطورة المسألة اللغوية ، وعلى الرغم من جهود الغيورين عليها للنهوض والرقى بها وتطويرها ، وإعطائها المكانة اللائقة بها من خلال المؤتمرات والندوات ، والمجامع اللغوية إلا أن هذا يبقى غير كاف لأن هذه المجامع لم تحقق الدور المأمول منها ، وربما يرجع ذلك إلى كونها أسست في ذاتها دون عمل ملموس إلا القليل أو أنها لم تلق الدعم المادي والمعنوي الكافيين من طرف الحكومات والسلطات من جهة أخرى وهذا مما يفسر عجز مجامعنا عن تحقيق كل أهدافها ، وبقاء بنودها حبرا على ورق.

لهذا صار لازماً علينا جميعاً بصفتنا أبناء هذه اللغة العظيمة أن نقف جنباً إلى جنب من أجل النهوض والرقى بها وإعطائها المكانة التي تستحقها وذلك من خلال مساهمة العمل الجمعي للتطور السريع الذي يحصل في عصرنا في كيفية إنجاز المشاريع الكبرى.

قائمة المصادر

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر:

1- أمين أحمد ، ضحى الإسلام ، ج2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 2005 .

❖ قائمة المراجع :

2- بلعيد صالح ، مصادر اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1994 .

3- بلعيد صالح ، مقاربات منهجية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، 2002 .

4- بلعيد صالح ، محاضرات في قضايا اللغة العربية ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، 1999 .

5- بلعيد صالح ، مقالات لغوية ، دار هومة ، الجزائر ، د ط ، 2004 .

6- خليفة عبد الكريم ، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن ،

ط 3 ، 1992 .

7- عبد الرحمان الحاج صالح ، الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما ، مقال غير منشور .

8- عبد الرحمان الحاج صالح ، اللغة العربية ، اللغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحديات

العصر ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، العدد 2 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،

الجزائر ، 2005 .

9- عبد الرحمان الحاج صالح ، مشروع الذخيرة اللغوية العربية المحسوبة أو الانترنت العربي ،

مساهمة اللغة العربية في التواصل والتضامن والوحدة بين أقطار المغرب العربي ، المجلس الأعلى

للغة العربية ، الجزائر ، 2008.

10- عبد الرحمان الحاج صالح ، (مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية)، اللغة

العربية، العدد4، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2001.

11- عبد العزيز محمد حسين، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه

اللغة مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامعي، د ب، ط1، 1997.

12- عبد الجليل عبد القادر، المدارس المعجمية، دراسة البيئة التركيبية، دار الصفاء، عمان،

الأردن، ط1، 1999.

13- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان،

ط1، 2008.

14- عمران حمدي بخيت، مفصل في علم المعاجم العربية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

15- عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط، 2003.

16- غراب حسين غرة، المعاجم العربية، مكتبة ناسي دومياط، مصر، د ط، د ت.

17- قنيبي حامد صادق، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان، الأردن، ط1، 2005.

18- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1986-2001-2004.

الفهرس العام

فهرس الموضوعات

العنوان: الصفحة:

مقدمة:..... أ

مدخل

مدخل:..... 7—2

الفصل الأول:

جهود المجاميع اللغوية في سبيل ترقية اللغة العربية

- 1- المجمع السوري وأهم جهوده..... 10—9
- 2- المجمع اللغوي القاهري وأهم جهوده..... 15—10
- 3- المجمع العراقي وأهم جهوده..... 16
- 4- المجمع الأردني وأهم جهوده..... 17
- 5- المجمع السعودي وأهم جهوده..... 18
- 6- المجمع السوداني وأهم جهوده..... 18
- 7- المجمع الفلسطيني وأهم جهوده..... 19
- 8- المجمع الليبي وأهم جهوده..... 20—19
- 9- أكاديمية المملكة المغربية..... 20
- 10- إتحاد المجامع العربية..... 22—21

الفصل الثاني:

المجمع الجزائري للغة العربية

- 1- المجمع الجزائري
- أ- التعريف بالمجمع..... 25

- ب- أهداف المجمع.....25
- ج- نشاطات المجمع.....26
- 2- الجهود العلمية المبذولة من طرف رئيس المجمع عبد الرحمان الحاج صالح
- أ- في المصطلحات.....27
- ب- في الترجمة.....28
- ج- في الحوسبة اللغوية.....29-30
- د- الباحث الأكاديمي.....31
- 3- مشاريع عبد الرحمان صالح لتطوير اللغة العربية
- أ- مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة.....32
- ب- مشروع الذخيرة اللغوية العربية.....33-38
- الخاتمة.....ب
- قائمة المصادر والمراجع.....42-43